

تاج العروس من جواهر القاموس

فلا وذكر ابن سيده الحاء في المعتل وقال ان الفها منقلبة عن واوو في البصائر النسبة حائى وحاوى وحوى وتفول منه حيث حاء حسنة وحسنا والجمع اخواء واحياء وحات (و) حاء (حى من مذحج) وانشد الجوهري * طلبت الثار في حكم وحاء * وقال الازهرى هي في اليمن حاء وحكم وقال ابن برى بنوحاء من چشم بن معد وفي حديث انس شفاعتي لاهل الكبار من امتى حتى حكم وحاء قال ابن الاثير هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحوة وقد حذف لامه وان يكون من حوى يحوى وان يكون مقصورا غير ممدود (و) الحاء (المرأة السليطة) البذية اللسان (عن الخليل) وانشد جدودي بنو العنقاء وابن محرق * وانت ابن حاء بظرها مثل منجل (و) حاء (اسم رجل نسب إليه بئر حاء بالمدينة وقد يقصر أو الصواب بيرحى كفيعلى وقد تقدم) في ب ر ح وذكر هناك تغليط المحدثين فيه ونسبتهم للتصنيف وهنا مال فيه الى الصواب فهو اما غفلة ونسيان أو تفنن في الترجيح أو عدم جزم بالقول الصحيح نبه عليه شيخنا والبدر القرا في وفي الروض للسهيلى نقلا عن بعضهم انها سميت بزجر الابل عنها و□ اعلم (وحاء زجر لابل) بنى على الكسر لا لتقاء الساكنين (وقد يقصر) فان اردت التنكير نونت فقلت حاء وحاء (وحاحيت بالمعز حياء وحياءة) إذا (دعوتها) نقله الجوهري عن ابي زيد قال يقال ذلك للمعز خاصة وقال ابن برى صوابه حياء وحاءة * قلت الجوهري ناقل عن ابي زيد فان كان في نسخ النوادر مثل ما نقله الجوهري فقد برى من عهده ثم قال الجوهري قال سيبويه ابدلوا الالف بالياء لشبهها بها قال ابن برى الذى قال سيبويه انما هو ابدلوا الالف لشبهها بالياء لان الف حاحيت بدل من الياء في حاحيت (و) قال أبو عمرو يقال (حاء بضائك) وحاح بضائك (أي ادعها) نقله الجوهري (ويقال لابن المائة لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسئ أو لا رجل ولا امرأة) قاله الليث (اولا يستطيع ان يزجر الغنم بحاء) عند السقى (ولا الحمار بساء) * ومما يستدرك عليه حاء امر للكباش بالسفاد نقله ابن سيده وقال غيره زجر له (خاء) مر ذكره (في الهمز) قال شيخنا لا تظهر نكته لا حالته وحده على الهمز دون بقية الحروف ولعله لقله معانيه وعدم وروده بمعنى حرفي كغيره و□ اعلم * قلت لم يصنع شيخنا في الجواب شيئا والذى يظهر ان قولهم خاء بك علينا بمعنى اسرع واعجل روى بالهمزة وروى خائى بك بالياء هكذا مفصولا عن بك كما وجد في كتاب النوادر لابن هاني وفي رواية شمر عن ابي عبيد موصولا والمعنى واحد فلما كان الامر كذلك اورد المصنف ذكره في الهمزة مع انه لم يذكر هناك الاحاء فقط ولم يذكر خائى ففيه قصور وكتبه في الهمزة بالاحمر على انه مستدرك على الجوهري

مع ان الجوهرى ذكره ههنا فقال عن ابى زيد خاء بك معناه اعجل جعله صوتا مبنيا على الكسر قال ويستوى فيه الاثنان والجمع والمونث وانشد للكميت إذا ما شحطن الحاديين سمعتهم * بخاء بك الحق يهتفون وحيهل وقال ابن سلمة معناه خبت وهو دعاء منه عليه تقول بخاء بك أي بامرك الذى خاب وخسرو هذا خلاف قول ابى زيد كما ترى انتهى نص .

الجوهرى قال الازهرى وهو في كتاب النوادر لابن هاني غير موصول وهو الصواب ويقال خائى بك اعجلي وخائى بكن اعجلن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها * ومما يستدرك عليه الخاء حرف هجاء من حروف الحلق يمد ويقصر وهو خائى وخاوى وخوى وقد خييت خاء حسنة وحسنا يذكر ويونث ويجمع على اخواء واخياء وخآآت والخاء شعر العانة وما حواليتها وانشد الخليل بجسمك خاء في التواء كأنها * حبال بايدي صالحات نوائح وقول الشاعر هو خائى واننى لا خوه * لست ممن يضيع حق الخليل أي هو اخى (ذا اشارة الى المذكر تقول ذا وذاك) الكاف للخطاب وهو للبعيد قال ثعلب والمبرد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه أي من هذا الذى يشفع وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار إليه معاين يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذاال وحدها مفتوحة وقالوا الذاال وحدها هي الاسم المشار إليه وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسره ما بعده كقولك ذا الرجل وذا الفرس (وتزاد لا ما) للتأكيد (فيقال ذلك) والكاف للخطاب وفيها دليل على ان المشار إليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الزجاج معناه هذا الكتاب * قلت وقال غيره انما قال ذلك لبعده منزلته في الشرف والتعظيم (أو همزا فيقال ذائك) هذه الهمزة بدل من اللام وكلاهما زائدتان (ويصغر فيقال ذياك) هو تصغير ذاك (و) اما تصغير ذلك (ذيالك) وانشد الجوهرى لبعض الرجاز أو تحلفي بربك العلى * انى أبو ذيا لك الصبى * قلت هو لبعض العرب وقدم من سفره فوجد امراته قد ولدت غلاما فانكره فقال لها لتقعدين مقعد القصى * منى ذا القاذورة المقلى أو تحلفي بربك العلى * انى أبو ذيا لك الصبى قدر ابني بالنظر الركى * ومقلة كمقلة الكركي لا والذى ردك يا صفى * ما مسنى بعدك من انسى